دفاتر أوقاف صُرّة الحرمين الشريفين في العهد العثماني

الدفتر رقم (١٥٢١) لسنة

(١١٥٨-١١٥٩هـ/ ١٧٤٥-١٧٤٦م)

أنموذجاً

.....

أ.م.د. عمر إبراهيم محمد الشلال
جامعة بغداد / كلية اللغات

Abstract:

Endowment Records of the Archives of Mecca and Medina during the Ottoman Reign: Record No. 1521 of 1159-1158 A. H. /1746-1745, A D. as an Example

The Ottoman Empire was keen to preserve its documents in the course of its long history. This resulted in the creation of an enormous amount of archival material, which is considered a reliable source not only in the history of the Ottoman Empire but also in the writing of the history of many peoples in Europe Africa and Asia, particularly the Arab region.

Among the archival materials is what is known as "Al-Surre records"(funds), which carry special significance in the history of the Hejaz region. The money that the Ottoman Empire sent in the name of (Al-Surre) is divided into four sections: Al-Surre of the people of Mecca, that of the people of Medina, that of the family of the Holy Jerusalem and that of the tribes known as Al-Arban.

Since the early Islamic era, this phenomenon has emerged in response to the demands of life imposed by the social, economic and religious conditions associated with the annual Hajj caravan.

The presence of pilgrims from all directions and in large numbers on the small cities of Makka and Madina led by the religious motives to the two holy cities are suitable to increase the reward and highlight the meaning of Muslim brotherhood and seek to promote cooperation between the different races of Muslims and their strata and this is achieved by sending Al-Surres that go in line with the potentials of all the participating countries and their material capabilities.

مُقدّمة

أهمية الدراسة:

حرصت الدولة العثمانية خلال تاريخها الطويل الحفاظ على وثائقها، فكان من نتاج ذلك أن خلقت كماً هائلاً من المادة الإرشيفية، تعد مصدراً يمكن الإعتماد عليه ليس في كتابة تاريخ الدولة العثمانية فحسب، بل في كتابة تاريخ الكثير من الشعوب التي أنضوت تحت لواءها في قارات العالم الثلاث -أوروبا، وأسيا، وأفريقيا- ولا سيما المنطقة العربية منها.

ومن بين تلك المادة الإرشيفية ما يعرف بـ (دفاتر الصُرّة)، والتي تحمل في طياتها أهمية خاصة في تاريخ منطقة الحجاز، فإن الأموال التي كانت الدولة العثمانية ترسلها باسم (الصُرّة)، تنقسم إلى أربعة أقسام: صُرّة أهالي مكة المكرمة، وصُرّة أهالي المدينة المنورة، وصُرّة أهالي القدس الشريف، وصُرّة القبائل؛ المعروفة بصُرّة العربان.

برزت ظاهرة الصُرّر الموجهة إلى الحرمين الشريفين منذ العهود الإسلامية الأولى، وجاءت هذه الظاهرة إستجابة لمتطلبات الحياة التي تفرضها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والدينية المصاحبة لموسم الحج السنوي.

إن تواجد الحجيج من كل صوب وبأعداد كبيرة على مدينتين صغيرتين مكة المكرمة والمدينة المنورة في الحيز المكاني تقودهم الدوافع الدينية والأشواق العارمة إلى الحرمين الشريفين تكون مناسبة للاستزادة من الثواب وإبراز معنى الأخوة الإسلامية والسعي لتطبيق التعاون بين مختلف أعراق المسلمين وطبقاتهم، ويتحقق ذلك بإرسال الصرر، التي تتماشى مع إمكانيات كل البلاد المشاركة وقدراتها المادية.

صعوبات الدراسة.

تمثلت صعوبة هذه الدراسة بكون مادة البحث مكتوبة باللغة العثمانية القديمة، مما دعاني أن أُترجم وثيقة دفتر الصرة العثمانية إلى اللغة العربية، ودراسة المفردات الغريبة فيها من الأشخاص والمدن والكلمات الغريبة، بتعريفها وتوضيحها في الهامش، واللجوء إلى دراسة أهم الكتب عن تاريخ الدولة العثمانية، وكذلك المعاجم

والمصطلحات العثمانية، مما حداني أن أطلع على الكثير منها، وترتيب مادتها العلمية، وتحليل ما ورد فيها، ومما يجعل مهمة الباحث أكثر صعوبة، فهو لا يستطيع أن يلم بجميع ما تحتويه هذه المصادر من معلومات ما لم يحرص على قراءتها على نحوٍ دقيق ليستخلص منها ما يريد.

إشكالية الموضوع.

لا بد لنا من دراسة موضوع البحث على المنهج العلمي التاريخي وعلى أساسه نسأل، وهي إشكالية الموضوع:

- ماهو دفتر الصُّرة العثماني، ومتى استحدث في الإدارة العثمانية، وما أثره في المنطقة العربية، ولا سيما في منطقة الحجاز والحرمين الشريفين.

- ماهي مسميات الصُّرة العثمانية، ومتى وردت في المصادر التاريخية.

- متى دخلت المنطقة العربية تحت سيادة الدولة العثمانية، وفي أي عهد من سلاطينها.

- من هم حكام منطقة الحجاز في زمن سيادة الدولة العثمانية، وما هي السلالة التي ينتمون إليها.

- ما هي مكانة الحرمين الشريفين عند العثمانيين، ومن هم السلاطين الذين تميزوا بالأهتمام بالحرمين الشريفين، ومنطقة الحجاز.

- ما هي تفاصيل الأوقاف وأماكنها التي وردت في دفتر الصُّرة العثماني، وما هو مقدار الإيرادات المالية وأوجه الإنفاق المذكورة فيه.

إن هذه الأسئلة مع أسئلة أخرى ستأتي في حينها تحتاج إلى إجابة موثقة معللة، وعلى ضوء هذه الإجابات يمكن شرح تاريخ دفتر الصرة العثمانية لمنطقة الحجاز من التاريخ العثماني الحديث.

منهج الدراسة.

بنيت هذه الدراسة على المنهج العلمي التاريخي القائم على استقراء كل ما يتعلق بتاريخ دفتر الصرة العثمانية في منطقة الحجاز، وتحليل هذه الوثيقة التاريخية وإبرازها، وقد حاولت جهد المستطاع عدم التوسع في الدراسة لئلا يطول البحث ويتسع في غير موضع أعد للاتساع.

أهداف الدراسة.

تكمن أهداف هذه الدراسة في ثلاثة:

١- التعرف على التاريخ العثماني من خلال الوثائق التاريخية ودراستها على المنهج العلمي التاريخي.

٢- تبيان الحقيقة التَّاريخية عن تاريخ الحجاز والحرمين الشريفين، وكذلك عن الدولة العثمانية وتاريخها.

٣- إثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات الأكاديمية المتعلق بالتَّاريخ العثماني الحديث.

مكان وزمان الدراسة.

تهتم الدراسة ببحث الوثيقة التاريخية لدفتر الصُرّة العثمانية المخصص للحرمين الشريفين في العهد العثماني، والمرقم (١٥٢١) لسنة (١١٥٨-١١٥٩هـ/ ١٧٤٥-١٧٤٦م).

أما مكان البحث، فهو في المنطقة الجغرافية في الجزيرة العربية، وكذلك بلاد الشام والأناضول وباقي الولايات العثمانية في تلك المدة.

تقسيم الدراسة.

ارتأيت تقسيم الدراسة إلى مقدمةٍ وفقرات وخاتمة وملاحق.

وتضمنت الفقرة الأولى: دراسة دخول الحجاز تحت السيادة العثمانية.

وأما الفقرة الثانية: فتطرقت لدراسة الأُسر الحاكمة في منطقة الحجاز، مستعرضاً الأسر التي تولت الحكم فيه.

وتناولت الفقرة الثالثة: تعريف الصُّرة العثمانية لغة واصطلاحاً، متطرقاً إلى تاريخ بدأ إرسال الأموال إلى الحرمين الشريفين في العهد العباسي، وصولاً إلى العهد العثماني.

وأما الفقرة الرابعة: فتطرقت لدراسة مسميات الصُّرة العثمانية.

وتضمنت الفقرة الخامسة: دراسة مكانة الحرمين الشريفين عند العثمانيين.

وتناولت الفقرة السادسة: وصف عام لدفتر الصرة العثمانية، والمرقم (١٥٢١)، مستعرضاً أوجه الإنفاق الرئيسة التي وردت في الوثيقة، ومجمل الإيرادات المالية.

وقد ذيلت الدراسة بخاتمة لما اشتمل عليه البحث من خلال معايشتي له، ولذلك أرجو أن أكونَ قد وفقتُ في إبراز النقاط الجوهريةِ لهذا الموضوع.

دخول الحجاز تحت السيادة العثمانية.

أستولى السلطان سليم الأول[١] (١٥١٢-١٥٢٠م) على سورية وفلسطين بعد معركة مرج دابق في (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)، وعلى مصر بعد معركة الريدانية في (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م)[٢]، وقد أثمرت سيطرة العثمانيين على مصر فوائد مهمة لصالح العثمانيين[٣]، ومنها دخول الحجاز تحت سيطرتهم بشكل سلمي[٤]، إذ أرسل أمير مكة الشريف بركات بن محمد الحسني أبنه الشريف أبو نمي، البالغ لتوه الثانية عشر من عمره مع رسوله المسمى عرار إلى مصر[٥]، ووصل الوفد إلى مصر في شهر آب (١٥١٧م) وقابل السلطان الذي استقبلهم استقبالاً حسناً وبقي الوفد لمدة أربعة أيام[٦] وعلى أثر ذلك سلم الشريف أبو نمي مفاتيح الكعبة الشريفة للسلطان سليم الأول، وأعلن الخضوع والولاء له، فأعترف السلطان سليم بإبقاء الشريف بركات أميراً على مكة[٧].

عاد الشريف أبو نمي إلى مكة في شهر رجب (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) مع هدايا كثيرة وجلب معه أيضاً منشور إمارة مكة الذي منح لوالده، كما صرف لأمير مكة راتب من خزينة مصر[٨]، ومع عودة الشريف أبو نمي أرسل السلطان سليم مبلغ وقدره (٢٠٠٠٠٠) قطعة ذهبية ومؤن كثيرة لتوزيعها على أهالي مكة والمدينة، وقد جلب هذه الأموال والمؤن الأمير مصلح الدين، واثنين من قضاة مصر، ومعهم أمر بتوزيعها في محلاتها، ومنذ ذلك التاريخ فصاعداً أصبح أسم السلاطين العثمانيين يذكر في خطب مساجد مكة والمدينة[٩].

الأسر الحاكمة لمنطقة الحجاز:

لقد حكم مكة المكرمة أربع أسر من الأشراف[١٠] - ونعني هنا منطقة الحجاز برمتها- في المدة (٣٥٨-١٣٤٤هـ/ ٩٦٩-١٩٢٥م):

١- أسرة بني موسى وهم الموسويون .

٢- أسرة بني سليمان وهم السليمانيون .

٣- أسرة بني هاشم وهم الهاشميون.

٤- أسرة بني قتادة وهم القتاديون.

حكمت الأسر الثلاث الأولى مكة المكرمة لمدة ٢٣٢عاماً (٩٦٩-١٢٠١م)[١١]، أما الأسرة الرابعة وهم بنو قتادة، فقد حكموا خلال المدة (١٢٠١-١٩١٧م) أي حوالي (٧١٦ عام)، بعد أن أصبح الشريف حسين بن علي ملكاً على الحجاز في عام (١٩١٧م)، وخرجت تلك الأطراف من تحت السيطرة العثمانية، ثم تحولت وظيفة مكة المكرمة إلى مجرد تسمية، ولذا فإنها ألغيت بقرار هيئة وزارية، وبإرادة سلطانية في (٨ شعبان) عام (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م) وطويت بذلك صفحة إمارة مكة التي استمرت أكثر من أربعة قرون من التاريخ العثماني[١٢].

الصرة العثمانية:

الصُّرَّة لغة: أَصل الصَّر: الجمع والشد، والصُّرَّةُ: شَرَجْ الدَّراهم والدنانير، وقد صَرَّها صَراً، وصَرَرت الصُّرَّة: شددتها[١٣]، والصُّرَّة: كيس النقود التي يُوضع داخلها الدراهم والدينار[١٤].

وأما الصُّرَّة في الاصطلاح: فهي وظيفة إدارية لتوصيل وتوزيع الأموال التي تخصصها الدول الإسلامية حسب امكاناتها منذ عهد الخلافة العباسية لأهالي الحرمين الشريفين قبل موسم الحج مباشرة[١٥].

واستخدمت الصرّة من قبل السلطة العثمانية كمصطلح بمعنى كيس النقود للدلالة على النقود وما شابهها، والتي اعتادت الدولة العثمانية ارسالها إلى أهالي الحرمين الشريفين سنوياً خلال مواسم الحج، وقد أطلق العثمانيون على الصرّة كذلك أسم (معلومية)[١٦].

ويشير المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية: بأن الصرة هي المبالغ التي كانت تبعث بها الدولة العثمانية إلى مجاوري الحرمين الشريفين من حكام وسادة وأشراف وشيوخ قبائل وعلماء وفقراء[١٧].

وكانت قافلة الصرة تخرج من اسطنبول في شهر رجب من كل عام باحتفال رسمي، وتصل في بداية شهر ذي الحجة إلى مكة المكرمة، فيتم توزيع تلك الأموال والهدايا على أهالي الحرمين الشريفين وأهالي القدس الشريف وأفراد القبائل العربية، بمعرفة أمين الصرة (صُرّة أميني) والعاملين معه[١٨].

وكان بدأ إرسال الأموال إلى الحرمين الشريفين في العهد العباسي (٧٥٠-١٢٥٨م) واستمر في عهد الفاطميين (٩١٢-١١٧١م)، ثم الأيوبيين (١١٧١-١٢٥٠م)، ثم المماليك (١٢٥٠- ١٥١٧م)، واتخذت شكلاً نظامياً في عهد العثمانيين خصصت لها مؤسسة خاصة، وتعلق بها الكثير من الوظائف، التي ضمت كثيراً من الموظفين المتخصصين في شؤون الصرة، والقائمين على أمور قافلة الصرة الهمايوني[١٩].

ونشأ من أثر ذلك كثير من المصطلحات العثمانية الخاصة بالصرة في الدولة العثمانية، مثل أمين الصرة، والمبشر، ومسؤول المواد الغذائية، وغير ذلك من المناصب التي تعلقت بالصرة[٢٠].

وإن أقدم دفتر للصّرة في الإرشيف العثماني يعود لعام (١٠٠٩هـ/ ١٦٠٠م)، وبدءاً من ذلك التاريخ، فإن الأرشيف العثماني يضمّ دفاتر الصّرة بشكل متسلسل حتى عام (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) ما عدا الاعوام (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م، و١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م و١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م ، و١٢٢٦هـ/ ١٨١١م ، و١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م) وفي الفترة الأولى كانت دفاتر صرة مكة المكرمة، والمدينة المنورة موحدة، ثم أصبحت دفاتر كل منهما مستقلة، وفي السنوات الأخيرة أصبحت من جديد دفاتر موحدة، ويضم ارشيف رئاسة الوزراء بإسطنبول المعروف بالأرشيف العثماني (٤١٧٠) دفتراً من دفاتر الصرة تحت رقم التصنيف (٩٦٣)[٢١].

مسميات الصّرة العثمانية:

اطلق المؤرخون عدة مسميات على الصرة العثمانية وردت في مختلف المصادر التاريخية فتنوعت إلى الأسماء التالية:

١- الصّرة الرومية.

٢- المبرة الرومية.

٣- الذخيرة السلطانية[٢٢].

٤- الذخيرة السّنية (السلطانية).

٥- الصدقة الرومية (العثمانية).

٦- الصدقة الخنكارية (السلطانية)[٢٣].

صرّة العربان:

من خلال سجلات صرة القبائل يتمكن الباحث من معرفة العلاقة بين الحكومة المركزية في اسطنبول وبين القبائل القاطنة على طريق الحج، كما يستطيع معرفة الأموال الكثيرة التي كانت تبعث بها الدولة العثمانية لتلك

القبائل، ويتمكن من جهة أخرى من الإلمام بالعلاقة البينية في داخل القبيلة الواحدة، والشخصيات البارزة في كل قبيلة، وأفخاذ القبيلة الأكثر انتشاراً في تاريخ توزيع تلك المخصصات عليها[٢٤].

ومن المعلوم أن الصرة الخاصة بالقبائل تشمل كل القبائل القاطنة على طريق الحج، من مدينة حماة – في شمال بلاد الشام – وحتى مكة المكرمة مروراً بالمدينة المنورة [٢٥].

كانت بعض العشائر التي تعيش في حلب ودمشق تأخذ وظيفة في تأمين طريق الحج، وبالرغم من أن هؤلاء كانوا يعيشون في مراكز المدينة إلا أنهم حققوا الدلالة والأمن لمنْ يسافرون على الطريق من الشام إلي المدينة بقصد التجارة وغيرها ويأتي علي رأس ذلك قوافل الحج، لأنهم عرفوا جيداً طبيعة الصحراء.

وعلي سبيل المثال: كانت هناك عائلة ظهراوي في مدينة حلب في القرن السابع عشر الميلادي مشهورين بالقيام بهذه الأعمال[٢٦].

وبالرغم من التدابير الاجتماعية التي اتخذت من أجل تأمين طريق الحج، سعى ولاة الشام لتأديب هذه القبائل لا سيما في محيط منازل بلقا، وحرَّان، إذا ما أضر أشقياهم بالحجاج[٢٧].

مكانة الحرمين الشريفين عند العثمانيين:

كان للحرمين الشريفين مكانة خاصة في عهد سلاطين آل عثمان، فكانوا ينتهزون الفرصة للتعبير عن محبتهم واحترامهم لأمراء مكة، بوصفهم ينتسبون إلى آل البيت، وقد احتفظ العثمانيون منذ بدايات ظهورهم على مسرح التاريخ بعلاقات طيبة مع أمراء الحجاز، ولم يغب عامة سكان مكة عن عناية العثمانيين، فكان أول من جهز الصرة من آل عثمان لأهل مكة السلطان بايزيد الأول (٧٩٢-٨٠٦هـ/ ١٣٨٩-١٤٠٢م)[٢٨]، ثم أرسل السلطان محمد الأول (جلبي) الصرة أيضاً عام (٨١٦هـ/ ١٤١٣م) اذ بلغت (٣٥٠٠) ليرة ذهبية وكذلك قام مراد الثاني (٨٢٤-٨٥٤هـ/ ١٤٢١-١٤٥١م) بزيادة ارسال الصرة اذ بلغت(٣٥٠٠) ليرة ذهبية لكل من مكة والمدينة، وارسل الصرة ايضاً الى القدس[٢٩].

كما خصصت إيرادات قرى منطقة (بالق حصار)[٣٠] إلى مكة المكرمة، وأرسل السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) الصرة بحيث يذهب نصفها إلى المدينة المنورة والنصف الآخر إلى مكة المكرمة، وكان في مجموعها تبلغ عشرة آلاف دوكا ذهبية[٣١]، مع مراعاة أن تصل هذه الصرة مع الكسوة إلى مكة المكرمة في عيد الأضحى المبارك.

وكذلك تسابق العثمانيون في تأسيس الأوقاف والمباني الخيرية، وإنشاء المطاعم السلطانية لإطعام فقراء الحرمين الشريفين، وطلبة العلم والمسافرين[٣٢]، وزاد اهتمام السلاطين العثمانيين بالحرمين الشريفين بعد دخول الحجاز تحت الحكم العثماني، فقاموا بإصلاح المؤسسات الخيرية القديمة، واضافوا مؤسسات خيرية جديدة، وكان من أهم واجبات أمير الحج، هو التقسيم الصحيح للصرة، وكذلك توزيع الصدقات والقمح التي ترد من مصر، فأوقفوا عليها الأراضي الشاسعة، والمزارع المثمرة، وخصصوا ريعها لسكان الحجاز[٣٣].

لاشك أن انضمام الحجاز للعثمانيين، قد عزز الزعامة الدينية والسياسية للعثمانيين لمواجهة الغرب المسيحي، فضلاً عن إرضاء العاطفة الدينية المتأججة، وحبهم الشديد لأهل الحرمين، لذلك عندما دخل السلطان سليم مصر سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) ضاعف الصرة التي كان يبعثها والده إلى الحجاز، وكان أول أمين للصرة يعين من قبل السلطان سليم الأول، الأمير مصلح الدين، وقد أشرف بنفسه، ومعه قاضيان مصريان، بتوزيع الصرة على مستحقيها في مكة، والمدينة [٣٤].

كما كان السلطان سليم الأول من رتب صدقة الحبوب، واشترى من ماله أرضاً بمصر، وجعل محصولها لذلك، كذلك أول من قام بكسوة الكعبة من آل عثمان من ماله الخاص[٣٥].

ولما انتصر سليم الأول على قنصوة الغوري المملوكي، ودخل حلب، وسمع الخطيب في تعريفه؛ خادم الحرمين الشريفين، فسجد لله شكراً، وقال: (الحمد لله الذي يسر لي أن صرت خادماً للحرمين الشريفين)، وأضمر خيراً كثيراً وإحساناً جميلاً لأهل الحرمين، وأظهر الفرح والسرور بتلقيبه بخادم الحرمين[٣٦].

وعندما تولى السلطان سليمان القانوني الحكم (٩٢٦-٩٧٤هـ/ ١٥٢٠-١٥٦٦م) واصل عنايته بإرسال الصرة الموجهة إلى الحرمين الشريفين، مضيفاً إليها مبرات أخرى، منها أمره بأن توجه ضريبة الجوالي[٣٧]، للعلماء والفقراء وغيرهم من أهالي مكة[٣٨].

ورغم انشغال السلطان سليمان بفتوحاته وحروبه العديدة في الشرق الأوربي والبحر الأبيض المتوسط الا أن صلاته وخيراته لم تنقطع عن الحرمين الشريفين، وكان يزف لهما فتوحاته وانتصاراته، فتقام الأحتفالات الكبيرة في مكة عند كل انتصار تبلغها أخباره[٣٩].

كما حرص السلطان سليمان على إرسال الصرة لأهالي الحرمين حتى في الأيام التي تضطرب فيها الأحوال في الحجاز بسبب فساد العربان، كما حدث في عام (٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م)، فقد أرسلها عن طريق البحر بصحبه قاضي العسكر، لتصل إلى مجاوري الحرمين الشريفين[٤٠].

وصف عام للدفتر المرقم (١٥٢١):

يقع هذا السجل المحفوظ في الأرشيف العثماني بإسطنبول تحت تصنيف EV.HMK.SR.D. ورقم ٠١٥٢١ ويخص الفترة من شهر رجب عام (١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م) الى شهر جمادى الاخر عام (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م)، اي ضمن عهد السلطان محمود الاول (١٧٣٠-١٧٥٤م)[٤١]، يقع الدفتر في ١٦ صفحة، من القطع الكبير قياس ٢٠سم × ٥٤ سم ويبدا اول ورقة من الغلاف حيث عد الغلاف الورقة الاولى، تبدا الصفحة الثانية منه بالبسملة على شكل طغراء عثماني وتبدا ديباجة الدفتر في مطلع الصفحة الثالثة ، وتستمر المعلومات حتى الصفحة السادس عشر منه ، علماً أن كل صفحة مقسمة الى اعمدة عدة . وقد دون بخط النسخ الجميل وهو يتناول اسماء السلاطين وأفراد الاسرة الحاكمة ومن كبار الموظفين في الدولة العثمانية الذين اوقفوا الكثير من المحاصيل الزراعية وغيرها للحرمين الشريفين ، وكانت لغة الدفتر باللغة العثمانية. وتسهيلاً لفهم ومتابعة ما ورد في الدفتر قمنا بوضع رقم تسلسل لكل فقرة وبند من بنود الدفتر.

اما بالنسبة لمحتويات الدفتر فيتضمن اسماء الوقفيات وأوجه انفاق ايراداتها ، ففي الصفحة الثالثة من الدفتر توجد ديباجة الدفتر التي جاء فيها ما يلي : **«حساب واردات ونفقات اوقاف الحرمين الشريفين والقدس الشريفة التي شرفها الله تعالى في اسطنبول المحمية وبورصا وادرنه وولايات الروملي والاناضول وقرمان وقبرص وغيرها عن غرة شهر رجب لعام ١١٥٨هـ ولغاية جمادي الاخر لسنة ١١٥٩هـ بأمر سيدنا السلطان الاعظم وملك الملوك وخليفة رسول رب العالمين ممهد قواعد الشرع المبين وحامي الحرمين الشريفين مسير امور الحرمين الشريفين مالك دول العالم و مسير امور رعاياه ظل الله تعالى على الارض سلطان سلاطين العرب والعجم، سيدنا الفاتح السلطان محمود خان ابن السلطان الفاتح مصطفى خان ابن السلطان محمد خان ادام الله ايام حكمه حتى اخر الزمان بعلم سيدنا المشرف على الاوقاف المذكورة بشير اغا، اغا دار السعادة[٤٢]، خلال عام كامل»**[٤٣].

ثم يمضي الدفتر إلى الإشارة إلى ما يخصص لقراء القرآن الكريم، والقائمين بالقراءة والصلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة، بأمر السلطان العثماني الذي يشير إليه الدفتر بألقاب: **«سلطان السلاطين وملك الملوك العادل وخادم الحرمين الشريفين أمير (روي زمين)[٤٤]، أدام الله خلافته إلى يوم الدين لروح المرحوم والمغفور له السلطان محمد خان، طاب ثراه»**[٤٥]، وكذلك الإنفاق في المدينة المنورة على قراءة الصلاة والفاتحة على روح والدة السلطان محمد خان[٤٦].

ثم يبدأ الدفتر بذكر تفاصيل الأوقاف وأماكنها، كما يذكر أوجه انفاقها، **وبخصوص هذه النقطة الأخيرة، ولعدم التكرار، نكتفي هنا بالإشارة إلى أن أوجه الإنفاق الرئيسة تمثلت في التالية:**

أولاً: التوزيع على فقراء الحرمين الشريفين[٤٧]، وترد أحياناً تحت أسم: إعانات[٤٨].

ثانياً: الذين يقومون بقراءة القرآن الكريم ويرفعون الصلوات في مكة والمدينة ثواباً على روح صاحب الوقف، أو والده[٤٩]، أو القراء في القدس الشريف[٥٠].

ثالثاً: الصُرّة الهمايونية، أو تغطية النقص (الكسر) الحاصل فيها[٥١].

رابعاً: يلحق أحياناً بأوجه توزيع الوقف تخصيص قسم أهالي الشام[٥٢]، وربما المقصود الفقراء، أو القرّاء.

خامساً: قد ترد بعض الأوقاف دون الإشارة إلى أوجه الإنفاق، إلا أن ورودها ضمن الدفتر يعني أنها من أوقاف الصُرّة الهمايونية أيضاً[٥٣].

١- الانفاق في المدينة المنورة على قراءة الصلاة، والفاتحة على روح والدة السلطان محمد خان[٥٤].

٢- انفاق المحصول(الإيراد) الخاص بأوقاف السلطان أحمد الثاني (١٦٩١-١٦٩٥م) في مدينة القاهرة على فقراء المدينة المنورة[٥٥].

٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م) على فقراء الحرمين الشريفين[٥٦].

٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف والدة السلطان محمد الفاتح (١٥٤١-١٥٨١م) على فقراء الحرمين الشريفين.

٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الجامع الشريف[٥٧] السلطان أحمد في مدينة اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين[٥٨].

٦- انفاق المحاصيل الخاصة بأوقاف السلطانة، وهي والدة السلطان[٥٩] مراد خان[٦٠] الموجودة في مدينة اسكُدار[٦١] لفقراء الحرمين الشريفين[٦٢].

٧- انفاق المحصول الخاص بمرقد السلطان مراد الرابع في مدينة اسطنبول لفقراء الحرمين الشريفين.

٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة السلطانة خندان[٦٣] والدة السلطان أحمد الاول في اسطنبول على القائمين بقراءة القران الكريم والأدعية، وفقراء الحرمين الشريفين[٦٤].

٩- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطانة صفية[٦٥] والدة السلطان محمد الثالث في مدينة اسطنبول على فقراء المدينة المنورة[٦٦].

١٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف جامع آية صوفيا الكبير[٦٧] في مدينة اسطنبول على روح السلطان محمد الفاتح[٦٨].

١١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان بايزيد [٦٩] في مدينة اماسيا على فقراء المدينة المنورة.

١٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان سليم في مدينة أدرنه[٧٠] المحمية وهو مقسم على اهالي مكة المكرمة واهالي المدينة المنورة والقدس الشريف على القائمين بقراءة القران الكريم .

١٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم والمغفور له السلطان مراد خان في مدينة بورصة وجزء منه لتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين[٧١].

١٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان عثمان خان[٧٢] في قصبة (ايساقجي) على فقراء الحرمين الشريفين[٧٣].

١٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف حمام والدة السلطان سليم خان في اسطنبول قرب الجامع الشريف للسلطان بايزيد، ويقصد بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م).

١٦- انفاق المحصول الخاص بأوقاف حمام وجامع والدة السلطان[٧٤] مراد خان الموجودة في مدينة اسكُدار.

١٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطانة مهرماه[٧٥] بنت السلطان سليمان القانوني خان الموجودة في اسكُدار على فقراء الحرمين الشريفين.

١٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف محمود باشا الموجودة في اسطنبول على فقراء المدينة[٧٦].

١٩- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان محمد خان[٧٧] الموجودة في مدينة اسطنبول لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين [٧٨].

٢٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان سليم خان الموجودة في اسطنبول لأجل بدل الصُرة لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين.

٢١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطانة الحاجة كوهر[٧٩] الموجودة في مدينة اسطنبول لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين .

٢٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان محمد خان في مدينة بورصة لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين.

٢٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان مراد خان في مدينة (جسر اركنه)[٨٠] لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين.

٢٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الجامع الشريف السلطان مراد خان في مدينة ادرنه لتغطية نقص صرة أوقاف الحرمين الشريفين . [٨١]

٢٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان محمد خان في (مرزيفون) [٨٢] التابع الى قضاء اماسيا لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين .

٢٦- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان سليم خان في قرية (بيكار) لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين .

٢٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان سليمان خان في الشام الشريف لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين ([٨٣]).

٢٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين .

٢٩- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان بايزيد خان في (بابا طاغي) لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين .

٣٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان اورخان خان في كبلوزة [٨٤] لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين .

٣١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف دار الحديث[٨٥] للسلطان مراد خان الثاني في ادرنه المحمية لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين.

٣٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان بايزيد خان في ادرنه المحمية لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين[٨٦].

٣٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان سليم خان في تزه الشهيرة (دار القرار) لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين[٨٧].

٣٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف السلطان غوري[٨٨] في حلب لتغطية نقص صرة اوقاف الحرمين الشريفين.

٣٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف شريف سادات مصر[٨٩] في الشام الشريف على فقراء الحرمين الشريفين.

٣٦- انفاق محصول جزيرة جربه[٩٠]عن أوقاف مقبرة المرحوم السلطان محمد خان في مدينة إسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين .

٣٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم كدك احمد باشا في اسطنبول لتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين[٩١].

٣٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم قمرشاه سلطان في (تيمور حصاري) لتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين[٩٢].

٣٩- انفاق محصول اوقاف المرحوم صاريجه باشا في كليبولي (غاليبولي)[٩٣] لتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين.

٤٠- انفاق محصول اوقاف المرحوم قوجه مصطفى باشا في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

٤١- انفاق محصول اوقاف المرحوم علي باشا في اسطنبول قرب (ديكلو طاش) على فقراء الحرمين الشريفين.

٤٢- انفاق محصول اوقاف المرحوم يحيى باشا في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين [٩٤].

٤٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم برتو باشا[٩٥] الموجودة قرب ميدان دفا في مدينة اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين[٩٦].

٤٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم نيشانجي محمد باشا [٩٧] في مدينة اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

٤٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم حسين باشا سردار(القائد العسكري) في جزيرة كريد (كريت) [٩٨]على فقراء الحرمين الشريفين.

٤٦- انفاق المحصول الخاص بمال أوقاف المرحوم طالقج أحمد باشا الموجودة في اسطنبول على فقراء المدينة المنورة.

٤٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم علي باشا الشهير (كج وهان) في مدينة اسطنبول على فقراء المدينة المنورة [٩٩].

٤٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم مصطفى باشا في مدينة (كبلوزة) على أوقاف الحرمين الشريفين لتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين[١٠٠].

٤٩- انفاق محصول الخاتونية في قصبة داخل (طرابزون) على فقراء الحرمين الشريفين وتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين.

٥٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة السلطانة عائشة بنت السلطان مراد خان الثالث زوجة المرحوم إبراهيم باشا على فقراء الحرمين الشريفين وتغطية النقص في الصرة الشريفة للحرمين الشريفين.

٥١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة السلطانة صفية في مدينة اسطنبول على فقراء المدينة المنورة .

٥٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف محلة باغجه (الحديقة) التابعة للمرحومة السلطانة كوهر(جوهر) قرب يكي قبو (الباب الجديد) في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين [١٠١].

٥٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم عبد الرحمن افندي وهو قاضي عسكر اناضول السابق في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين [١٠٢].

٥٤- انفاق محصول اوقاف المرحوم عبد السلام بك في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

٥٥- انفاق محصول اوقاف ايجار حمام المرحوم بكتاش خليفة الامام السابق قرب غلطة في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

٥٦- فوائض اوقاف المرحوم اخي جلبي في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين .

٥٧- انفاق محصول اوقاف تعود الى المرحوم يوسف اغا وهو من اغاوات دار السعادة على فقراء الحرمين الشريفين [١٠٣].

٥٨- انفاق محصول اوقاف المرحوم حاجي مصطفى اغا وهو من اغاوات دار السعادة في اسطنبول لفقراء الحرمين الشريفين وهي مقسم بالتفصيل الى جزء منها اهالي مكة المكرمة واهالي المدينة المنورة واهالي الشام وتغطية نقص الصرة الشريف للحرمين الشريفين.

٥٩- انفاق محصول اوقاف المرحوم حسن باشا قبودان (امير البحر) سابق على فقراء الحرمين الشريفين.

٦٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة عائشة سلطانة بنت السلطان جم[١٠٤] على فقراء الحرمين الشريفين.

٦١- انفاق محصول اوقاف المرحوم ريحان اغا وهو من اغاوات دار السعادة في اسطنبول على فقراء المدينة المنورة.

٦٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة امينة خاتون زوجة حسن باشا على فقراء المدينة المنورة .

٦٣- انفاق محصول اوقاف المرحوم مصطفى اغا الشهير بـ (حبيب الصياح) على فقراء المدينة المنورة.

٦٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة شمس رخسار خاتون على فقراء المدينة المنورة .

٦٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة همايون خاتون على فقراء المدينة المنورة [١٠٥].

٦٦- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة السيدة خاني خاتون لأجل إكساء فقراء المدينة المنورة[١٠٦].

٦٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة خورشيد خاتون على فقراء مكة المكرمة.

٦٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الخان للمرحوم كوجك عمر آغا من آغوات دار السعادة على فقراء الحرمين الشريفين.

٦٩- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة طابة خاتون على فقراء المدينة المنورة.

٧٠- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم كلازي محمد آغا على فقراء المدينة المنورة.

٧١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم اسكندر أيوب كتخدا[١٠٧] سابق آغا دار السعادة على فقراء المدينة المنورة .

٧٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف للمرحوم محمد الحلبي الكاتب السابق لوالي اليمن الموجودة في اسطنبول.

٧٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم محمد اغا وهو من اغاوات دار السعادة في اسطنبول على فقراء المدينة المنورة.

٧٤- انفاق المحصول الخاص بالأوقاف للمرحوم موسى افندي والذي كان يشغل منصب طبيب عسكري وقاضي سابق في الاناضول، الموجودة في اسطنبول للقراء القائمين بقراءة اجزاء من القران الكريم في المدينة المنورة [١٠٨].

٧٥- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة سروزاد خاتون نائبة سابقا للقصر على فقراء المدينة المنورة.

٧٦- انفاق المحصول الخاص بالأوقاف للمرحوم كلندر باشا لفقراء المدينة المنورة.

٧٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم سفر اغا الذي كان امينا للصرة الشريفة في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

٧٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم ابراهيم سيواسي التابع الى سفر اغا في الحرمين .

٧٩- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم بهرام اغا امين الصرة الشريفة السابق على القائمين للقراء اجزاء من القران الكريم في المدينة المنورة .

٨٠- انفاق المحصول الخاص بإيجار الخان للمرحوم عباس اغا من اغوات دار السعادة على القائمين للقراء اجزاء من القران الكريم في المدينة المنورة [١٠٩].

٨١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم محمد اغا ، اغا سابق دار السعادة عن نصف محصول اسماعيل كجدي على فقراء المدينة المنورة وتغطية نقص الصرة الشريف للحرمين الشريفين[١١٠].

٨٢- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم غضنفر اغا، اغا سابق دار السعادة عن محصول كسندرة على فقراء الحرمين الشريفين.

٨٣- انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين في اسطنبول المحمية وغلطة واسكُدار وتوابعها.

٨٤- انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين في بورصة المحمية وتوابعها.

٨٥- انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين في ادرنه المحمية وتوابعها[١١١].

٨٦- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم شايدار حمزة بك قرب ادرنه على فقراء الحرمين الشريفين[١١٢].

٨٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم رقاص سنان بك في قضاء (قرين اباد) قرب ادرنه على فقراء المدينة المنورة.

٨٨- انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة اصفهان شاه خانم والمرحوم محمود جلبي في قصبة ازنيق على فقراء المدينة المنورة .

٨٩- انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين في (اكري بوجاق) وتوابعها.

٩٠- انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين في لواء (قسطموني) وتوابعها[١١٣].

٩١- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين في قرية (مذكسة) (ودره) (بودامية) (واروه مش) (ووادي كيدة) وتوابعه في قضاء (بركي)[١١٤].

٩٢- المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين الموجود في (اركلي) التابع لولاية (قرمان).

٩٣- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين الموجودة في قرية (قاي) وتوابعها في قضاء (نيكدة) وتسمى (نِغْدة).

٩٤- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين في قرية (بالق حصاري)[١١٥].

٩٥- انفاق المحصول الخاص التابع لأوقاف الحرمين الشريفين في قرية (كلياراس) التابع إلى (أماسية، وزيلة، وتوكاد، وقيصرية، وولاية أرضروم)[١١٦].

٩٦- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين في ولايات ديار بكر و(روها) وتسمى (الرُها) او(آورفه) و(وان) والموصل و(اجوش) وكركوك وتوابعها.

٩٧- انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين لأصحاب الخير والصلاح في جزيرة قبرص وتوابعها.

٩٨- انفاق محصول جفتلك[١١٧] الخاص بأوقاف المرحوم آغا جعفر قبودان باشا.

٩٩- انفاق محصول أوقاف المرحوم آغا محمود كتخدا سابق في القصر عن محصول مزرعة في جزيرة قبرص.

١٠٠-انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين في جزيرة (سلانيك) وتوابعها.

١٠١-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم (حسين أفندي) كاتب سابق لبوّابي الباب العالي على فقراء المدينة المنورة[١١٨].

١٠٢-انفاق المحصول الخاص بأوقاف احمد اغا رئيس الصاغة الخاصة في القصر وشيخ الحرم السابق في المدينة المنورة ومحصول المرحومة ماه جهرة خاتون على فقراء الحرمين الشريفين[١١٩].

١٠٣-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة فاطمة خاتون بنت السيد مصطفى وزوجة المرحوم أحمد باشا قرب باب الطوب للفقراء.

١٠٤-انفاق المحصول الخاص بالمرحوم ذو الفقار أفندي الذي كان يعمل سابقاً كاتب في الترسانة – دار صناعة وصيانة السفن–، في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

١٠٥-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم سراج أحمد الجلبي على القائمين لقراءة اجزاء القران الكريم في المدينة المنورة.

١٠٦-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم ايمكجي حسين على فقراء المدينة المنورة.

١٠٧-انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين من الصرة الجديدة على فقراء المدينة المنورة[١٢٠].

١٠٨-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم سراج مصطفى من أجل فقراء المدينة المنورة.

١٠٩-انفاق المحصول الخاص بمطاحن (اسياب) المرحوم فايق باشا في ترحاله على فقراء الحرمين الشريفين.

١١٠-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم كوجك حسين افندي الكاتب السابق لبوّابي الباب العالي في اسطنبول.

١١١-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة خديجة هانم في (اسكُدار).

١١٢-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة رحيمة أوسته في اسطنبول من أجل فقراء الحرمين الشريفين[١٢١].

١١٣-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم أحمد أفندي نقطة زادة في اسطنبول لأجل فقراء الحرمين الشريفين[١٢٢].

١١٤-انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين عن ايجار دكاكين في السوق الكبير في قضاء (افلاني).

١١٥-انفاق محصول اوقاف المرحوم كوجك سنان في جزيرة مدللو (احد جزر البحر الابيض المتوسط) على فقراء الحرمين الشريفين .

١١٦-انفاق محصول أوقاف المرحوم كوجك سنان في جزيرة (مدللو) احد جزر البحر الابيض المتوسط على فقراء الحرمين الشريفين.

١١٧-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة حامدة خاتون والدة المرحوم حسين افندي الموجودة في منطقة (طراقلي بورلي)[١٢٣] على فقراء الحرمين الشريفين.

١١٨-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم عباس آغا، آغا سابق في دار السعادة في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين[١٢٤].

١١٩-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم محمد باشا في قصبة جديد اسلاملق على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٠-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم الحاج عمر آغا في قصبة (آسكوب)او(سكوبيا)[١٢٥] على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢١-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة السلطانة فاطمة بنت المرحوم السلطان سليم خان الثاني في اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٢-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم جعفر أفندي في مدينة اسطنبول من أجل فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٣-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم بلبان باشا في مدينة أدرنه على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٤-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم لالا محمد آغا في مرقد سيدنا أيوب الأنصاري في اسطنبول.

١٢٥-انفاق محصول المطاحن الخاص بأوقاف المرحوم عبد الباقي أفندي في قضاء اللاذقية على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٦-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم محمد آغا، آغا سابق في دار السعادة على فقراء الحرمين الشريفين.

١٢٧-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم فاتح محمد باشا في ولاية ديار بكر على فقراء الحرمين الشريفين[١٢٦].

١٢٨-انفاق المحصول الخاص بالحرمين الشريفين عن رعايا قرية (اغستوس) عن وقف مرحوم غازي بك في قصبة (بكبجة واردار).

١٢٩-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم خليل بك في مدينة منياس[١٢٧] على فقراء الحرمين الشريفين.

١٣٠-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم وينق أحمد آغا الموجودة في مدينة اسطنبول على فقراء الحرمين الشريفين[١٢٨].

١٣١-انفاق المحصول الخاص بأوقاف الحرمين الشريفين في حلب المحمية على فقراء الحرمين الشريفين.

١٣٢-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحوم ملك أحمد باشا في قصبة (فندقلي)[١٢٩]على فقراء الحرمين الشريفين.

١٣٣-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة صفية خاتون بنت كرز مصطفى الموجودة في (روها أورفه) على فقراء الحرمين الشريفين.

١٣٤-انفاق المحصول الخاص بأوقاف المرحومة والمغفور لها السلطانة عائشة عن ايجار حديقة ايازمه في (اسكُدار) على فقراء الحرمين الشريفين[١٣٠].

ويختتم الدفتر بمعلومات مهمة عن إيرادات الأوقاف التي سبق ذكرها، ووفقاً للدفتر كان مجموع الإيرادات (٦٢٠٤٨ عملة فلوري)[١٣١] موزعة على النحو التالي:

١- (٦٥٢ فلوري) مصاريف أمين الصرة، وكاتب الصرة، والبوابين -بمعنى الخدم-، والحراس حاملي الفؤوس (تبرداران) المرافقين للصرة لحمايتها، وذلك حسب ماجرت عليه العادة منذ القدم، زيادة على مصاريف سجلات، وأغلفة دفاتر، وسائر المواد الأخرى [١٣٢].

٢- (١٧٦٨٨ فلوري) توزع على فقراء مكة المكرمة.

٣- (٤١٢٢٠ فلوري) توزع على فقراء المدينة المنورة.

٤- (٢٤٨٠ فلوري) توزع على فقراء القدس الشريف.

وينتهي الدفتر بالإشارة إلى تاريخ كتابته في ٩ رجب (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م) بمعرفة (بشير آغا دار السعادة)، ناظر على أوقاف الحرمين الشريفين[١٣٣].

الخاتمة

بينت الدراسة أن الصرة العثمانية تعد من المهام المتميزة لإهتمام الدولة العثمانية في منطقة الحجاز ولا سيما الحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة، فالحرم المكي هو قبلة المسلمين في صلاتهم، ومحجهم السنوي، والحرم المدني هو مكان القبر الشريف للنبي (صلى الله عليه وسلم).

أوضحت الدراسة أن أصحاب الوظائف في الحرمين الشريفين قد حازوا حصصاً من مخصصات الصرة العثمانية، وكان هذا الإهتمام نتيجة لمكانة الحرمين الشريفين لدى السلطة العثمانية؛ سيما وأنه كانا من أهم مراكز دراسة العلوم الدينية لدى المسلمين.

كشفت هذه الدراسة أن النفقات المالية من الصرة العثمانية لم يقتصر إيراداتها من أوقاف الأسرة المالكة العثمانية، بل خصص عدد من كبار رجال الدولة العثمانية وأعيانها، ريع أوقافهم للوظائف الدينية من قرائة القرآن الكريم، وقرائة الصلاة على النبي(صلى الله عليه وسلم) ، وكذلك المناسبات الدينية التي تقام في الحرمين الشريفين، فضلاً عن المخصصات المالية للوظائف الخدمية، وكذلك مخصصات التعمير والتجديد لأبنية الحرمين الشريفين والقائمين على عليها.

أظهرت هذه الدراسة حرص الدولة العثمانية على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية طريق الحج السنوي إلى الحرمين الشريفين من اعتداء القبائل البدوية على قوافل الحجاج، وقافلة الصرة العثمانية، حتى تضمن وصول المستحقات المالية لأصحاب الوظائف في الحرمين الشريفين، وفقراء مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ملحق رقم (١)

الورقة الاولى من الدفتر

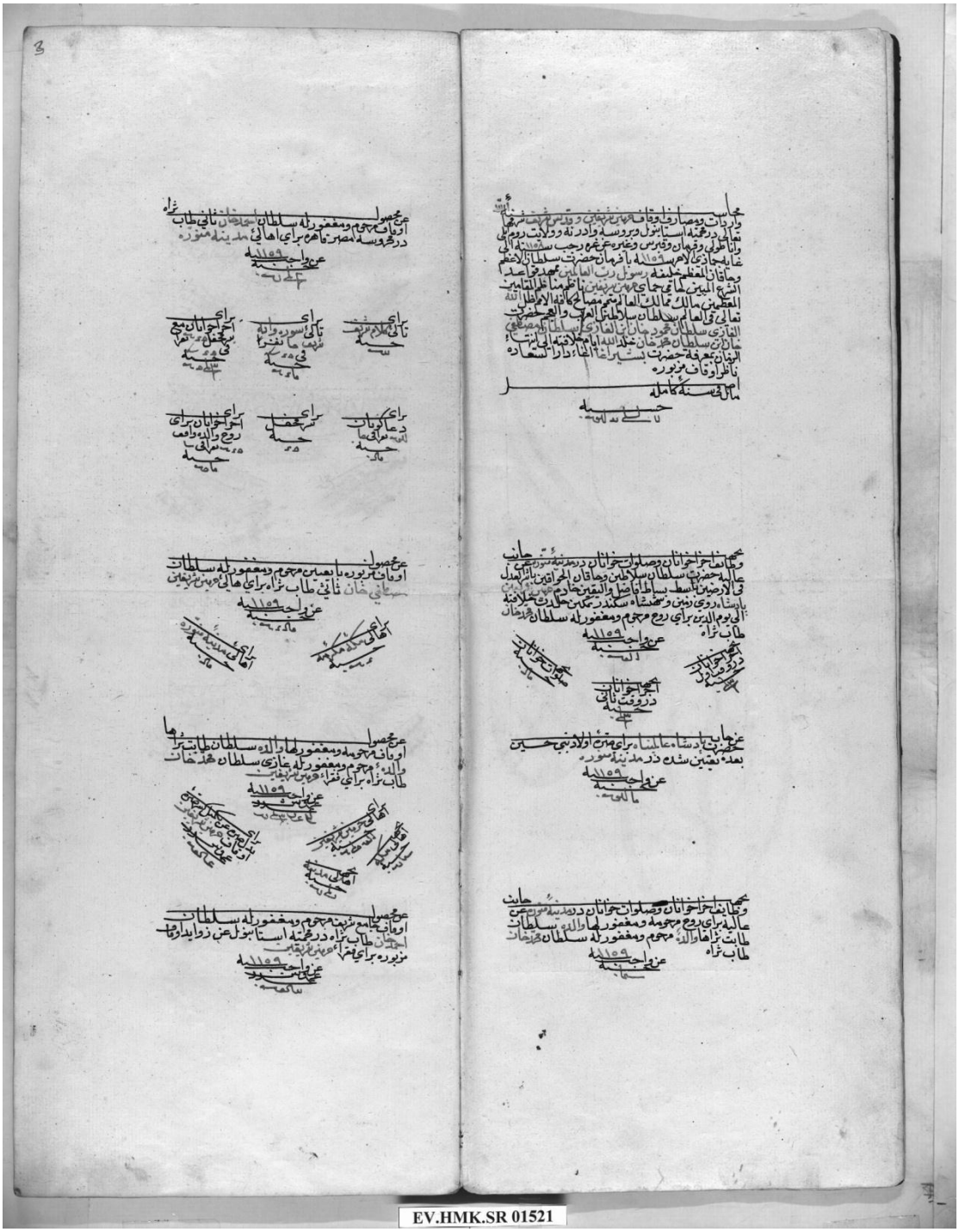

ملحق رقم (٢)

نموذج من اوراق الدفتر

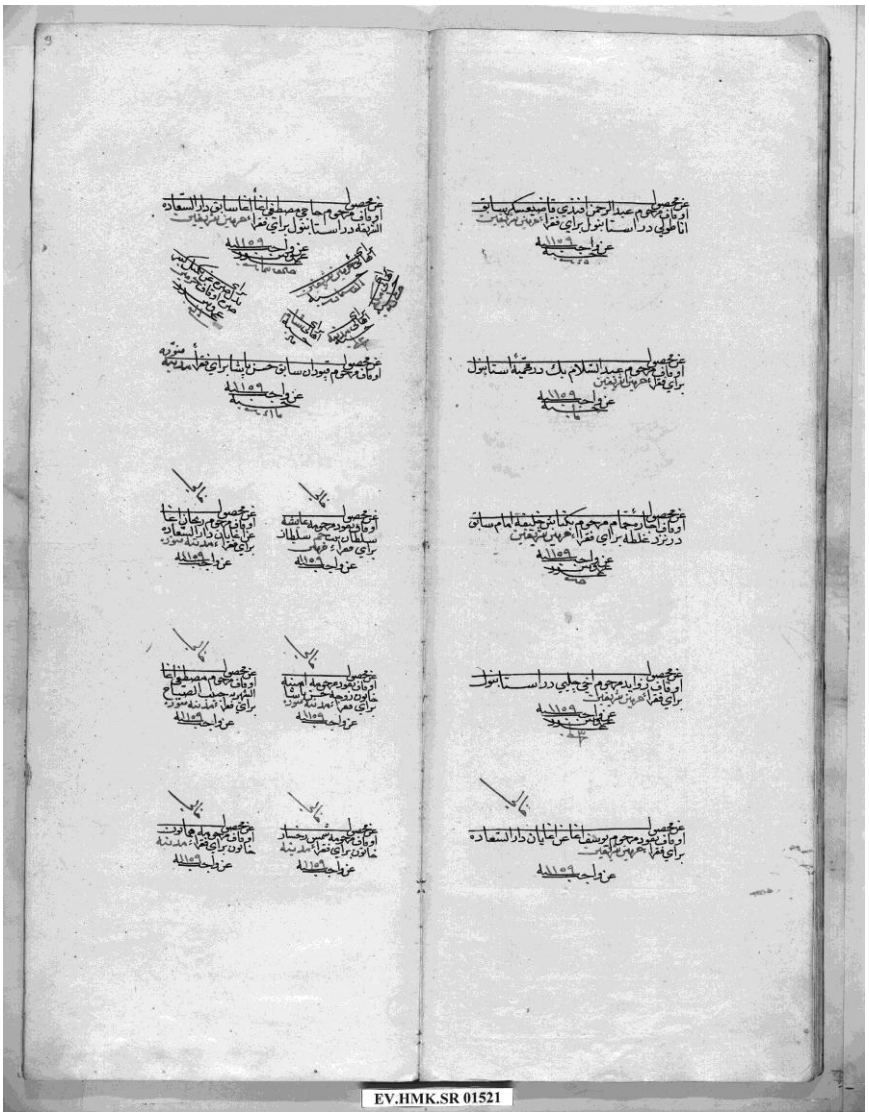

ملحق رقم (٣)

الورقة التي تبين اجمالي الحسابات الختامية لإيرادات أوقاف الواردة في الدفتر واوجه انفاقها

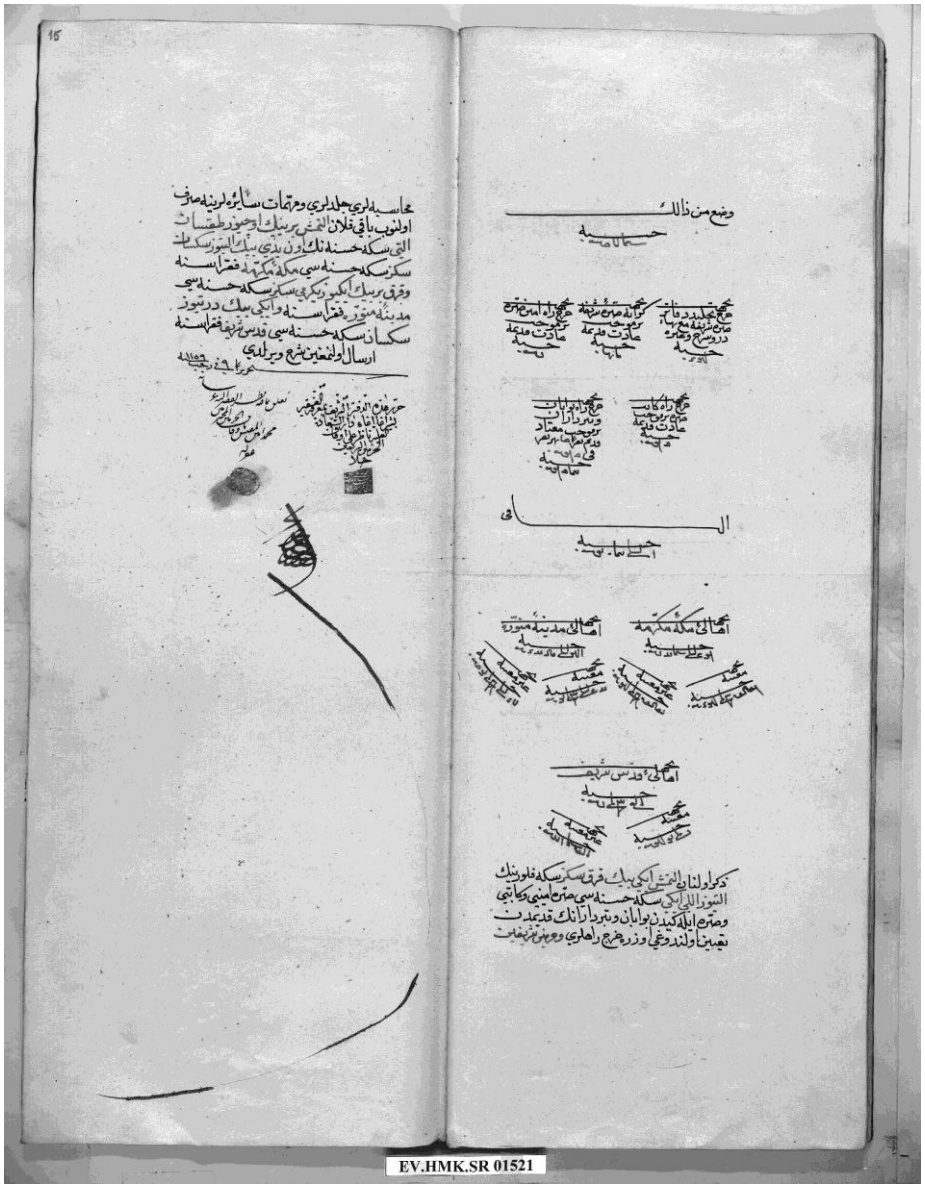

الهوامش والمصادر:

(١) السلطان سليم الأول: وهو ابن السلطان بايزيد الثاني، ولد في عام (١٤٧٠م) في آماسيا، وقد تقلد مناصب ادارية منذ سن مبكرة اذ تولى منصب حاكم ولاية طرابزون وهو في السابعة عشرة من العمر، وبقي في هذ المنصب لمدة ٢٤ عاماً (١٤٨٧-١٥١١م)، ثم تقلد السلطنة عام (١٥١٢م)، وهو في الثانية والأربعين من العمر، واستمر في السلطنة حتى عام (١٥٢٠م).

جاسم محمد حسن العدول، الدولة العثمانية أبان حكم السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٤م.

(٢) إسماعيل حقي أوزون جارشلي، أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة من التركية: د. خليل علي مراد، البصرة، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥م، ص٣٠.

(٣) عمر فاروق، تاريخ أبو الفاروق (تاريخ عثمانيدة)، مطبعة امدى، ١٩١٠م، ص ٣٠٨.

(٤) عماد عبد العزيز يوسف، الحجاز في العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٨م)، شركة الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١١م، ص ٣٢.

(٥) قطب الدين الحنفي النهروالي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، المانيا، لايبزك، ١٨٥٧م، ص٢٣٧-٢٣٨. إسماعيل حقي أوزون جارشلي، المصدر السابق، ص٣٠.

(٦) محمد عبد المنعم السيد الراقد، الغزو العثماني لمصر ونتائجه على الوطن العربي، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٥٢-١٥٣.

(٧) عبد الكريم رافق، دراسات في تاريخ العرب الحديث، بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت (١٥١٦-١٧٩٨م)، دمشق، ط٢، ١٩٦٨م، ص١١١.

(٨) خواجة سعد الدين افندي ، تاج التواريخ ، ج٢ ، اسطنبول ، دت، ص ٣٧١؛

Murat AKGÜNDÜZ, SURRE-İ HÜMÂYÛN GELENEĞİ VE İSLÂM TOPLUMUN KAYNAŞTIRMADAKİ ROLÜ, D.E.Ü.İlahiyat Fakültesi Dergisi Sayı XXII, İzmir 2005, s.108.

ويشير جارشلي إلى أن قد أخرج مبلغ (٢٥٠٠٠) قرش من خرجية جيب همايون Ceb-I Humayon المأخوذة للسلطان سنوياً من جائزة ولاة مصر، وخصص لأمراء مكة جائزة الولاة التي تسمى: جائزة المنصب (منصب جائزة سي)، أحياناً مبلغ كبير من المال يدفعه من يعين والياً على احدى ولايات الدولة العثمانية ويستمر على دفعه طيلة بقائه والياً. إسماعيل حقي أوزون جارشلي، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٩) إسماعيل حقي أوزون جارشلي، المصدر نفسه، ص ٣٢.

(١٠) الأشراف: الشَّرَفُ: الحَسَبُ بالآباء، فهو شريف، والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا بالآباء، والجمع: أَشْرافٌ، وشُرَفاء، ويقال: شَرِيفُ النَّسَبِ؛ أَيْ مِنْ سُلاَلَةِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وسلم) . ابن منظور؛ أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأَنْصاري الإفريقي (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، دت، مادة شرف.

(١١) عماد عبد العزيز يوسف، المصدر السابق، ص ٣٥.

(١٢) إسماعيل حقي أوزون جارشلي، المصدر السابق، ص ٩٩، ١٨٧.

(١٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة صر.

(14) Mustafa İbn Şemseddîn el-Karahisârî el- Ahterî, Ahterî-i Kebir, I, İstanbul 1332/1916, S, 578; Şemseddîn Sâmi, Kâmûs-i Türkî, İstanbul 1314/1896,S, 826.

(15) M. Zeki Pakalın, Osmanlı Târihi Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü., III, İstanbul 1993,S, 280.؛

(١٦)رحلة سويلة مز أوغلي إلى بلاد الشام (١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م)، ترجمة وتحقيق: فاضل مهدي بيّات، الاردن، المفرق، منشورات جامعة آل البيت، ٢٠٠٠ م، ص ٦٧. محمد ماجد الحزماوي، دفتر الصرّة السلطانية الرومية لأهالي القدس الشريف (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م)، دراسة تحليلية، منشورات مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية، ٢٠١٣م، ص٥.

(١٧) سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، ص ١٤٤.

(١٨) خليل علي مراد، صرة الحرمين الشريفين في العهد العثماني، بغداد، مجلة الرسالة الإسلامية، ٢٠٠١م، العدد ٢٦٧، ص ١٧.

(19) Mustafa Güler, Osmanlı Devleti'nde Haremeyn Vakıfları (XVI.-XVII. Yüzyıllar), (İstanbul 2002), s.152; Münir Atalar, Osmanlı Devleti'nde Surre-i Hümâyûn ve Surre Alayları, Ankara 1991 s.3-5; Murat AKGÜNDÜZ, op.cit. s.108.

سهيل صابان، مخصصات القبائل العربية من واقع الصرة العثمانية لعام (١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م)، مجلة كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، العدد ٢٠، (١٤٢٨-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٧-٢٠٠٨م)، ص٥.

(٢٠) للتفاصيل عن هذه المصطلحات ينظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، ص٢٠٧ وما بعدها.

(٢١) سهيل صابان، الصرة المرسلة لأهالي مكة المكرمة عام (١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م) بموجب الدفتر رقم (١٣٢) من دفاتر الصرة في الارشيف العثماني، مكتبة الملك فهد الوطنية، بحث مقدم الى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية، ١٤٢٦هـ، ص ٥.

(٢٢) كثيراً ما ترد الصرة بالذخيرة الشريفة وهي ليست الصرة العثمانية وانما هي الصرة القديمة التي كان يرسلها المماليك، وقد أبقاها السلاطين العثمانيين لتوزع على اهل الحجاز، وهنا نلاحظ أن بعض الباحثين المعاصرين خلطوا بين الذخيرتين المصرية والعثمانية في حين أن النصوص التاريخية تدل على تحديدها. لمياء أحمد عبدالله شافعي، الصرة العثمانية الموجهة إلى مكة المكرمة (٧٩١-٩٧٤هـ/ ١٣٨٩-١٥٦٦م)، مكة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد(٥٤)، محرم ١٤٣٣هـ/ كانون الاول ٢٠١٢م، ص ٤٦٠.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٤١٩.

(٢٤) سهيل صابان، مخصصات القبائل العربية من واقع الصرة العثمانية، ص٢.

(٢٥) المصدر نفسه، ص٣.

(26) Marco Salati, "Urbân Notables, Private Waqf and Capital İnvestment, the Case of the 17th Century Zuhravi Family of Aleppo", Le Waqf Dans L'espace Islâmique Outil De Pouvoir Socio Politique, Damas 1995, 185-201.

(27)Defterdâr Sarı Mehmed Paşa, Zübde-i Vekâyi'ât, Tahlil ve Metin, 1061-1116/1656-1704 (haz. Abdülkâdir Özcan), l, Ankara 1995.s. 128.

(٢٨) علي بن تاج الدين السنجاري، منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، دراسة وتحقيق: ماجدة زكريا، مركز البحوث جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، ص ٢٢١.

Mustafa Güler, op.cit, s.152; Murat AKGÜNDÜZ op.cit, s.108.

(٢٩) يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، المجلد الثاني ، ط١ ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل تركيا ، (اسطنبول ١٩٩٠)، ص ٨١٧.

(٣٠) بالق حصار: كلمة أق: معناها أبيض، وأق حصار: تعني القلعة البيضاء، وهي مدينة تركية من أعمال بلاد البانيا. محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق، احسان حقي، دار النفاس ، ط١ ،(بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) ، ص ١٥٩.

(٣١) الدوكا: نقد ذهبي ، وهي عملة من البندقية فرضت نفسها على الاسواق، لكن تم تقليدها في دول اخرى وسكت بنفس الوزن والقيمة فيها. وفي اواخر القرن الخامس عشر كان يشار احياناً الى الفلوري باسم الدوكا ، ومع ازدياد انتشار استعمال الدوكا اخذت تحل تدريجياً محل الفلوري في روما كعملة رئيسية كما في مناطق اخرى. في القرن الخامس عشر . وعموما كانت قيمة الفلوري معادلة لقيمة الدوكا. للتفاصيل ينظر :

Carlo M. Cipolla, Money in Sixteenth Century Florence (University of California press- Berkeley 1989),p13; Charles Burroughs: From Signs to Design (The MIT Press- London -1990),p246.

(٣٢) أميرة بنت علي وصفي مداح ، أهتمام العثمانيين بكسوة الكعبة الشريفة وتطورها في العصر الحديث (٩٢٣-١٣٤٦هـ/ ١٥١٧-١٩٢٧م)، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد ٥٤، محرم ١٤٣٣هـ/ كانون الأول ٢٠١٢م، ص ١٤.

(٣٣) ك؛ سنوك هورخرونية، صفحات من تاريخ مكة، ترجمة ومراجعة: علي عودة الشيوخ، واخرون، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ج ١، ص ص ٢١١-٢١٢.

(٣٤) اوليا جلبي، الرحلة الحجازية، ص ٣٦.

(٣٥) سالنامه ولاية الحجاز بالعربية لعام (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م)، مكة، المطبعة الأميرية، ص١١٨.

(٣٦)قطب الدين الحنفي النهروالي، المصدر السابق، ص ص ٢٧٨-٢٧٩ .

(٣٧) الجوالي (Cevali): تعبير اصطلح استخدامه في سوريا والعراق ومصر للدلالة على الجزية. كما كان يطلق على الرسوم التي يتم تحصيلها من الجماعات المقيمة فيها، وقيل هي جمع جالية ويقصد بها غير المسلمين ، ورغم كثرة المسيحيين بالولايات البلقانية فقد عرفوا بهذا الاسم ايضا. سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، ص ص ٨٧-٨٨.

(٣٨) اوليا جلبي، الرحلة الحجازية، ص ٣٧.

(٣٩) علي بن تاج الدين السنجاري، المصدر السابق ، ص ص٤٤٣-٤٤٨ . إسماعيل حقي أوزون جارشلي، المصدر السابق، ص ص٤٠-٤١ .

(٤٠) لمياء أحمد عبدالله شافعي، المصدر السابق، ص٤٢٩.

(٤١) السلطان محمود الاول ولد عام (١١٠٨هـ / ١٦٩٦م) تولى الحكم بعد عمه السلطان احمد الثالث عام (١٧٣٠) ، وبذلك اصبح السلطان الرابع والعشرون من سلاطين الدولة العثمانية وكان عمره آنذاك خمس وثلاثين عام، اتسم عهده بجمود الدولة العثمانية، توفي في عام (١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م) ينظر: احمد عبد الرحيم مصطفى، اصول التاريخ العثماني ، ط٢، دار الشروق (القاهرة ١٩٩٣)، ص ٣١٩.

(٤٢) آغا دار السعادة: لقب وظيفي يتكون من آغا، دار السعادة، كناية عن دار الحكم وقصد به اسطنبول فعرفت بدار السعادة لأنها كانت قصراً للحكم العثماني. ويعتبر آغا دار السعادة أكبر موظفي القصر الهمايوني ويعرف باسم آغا البنات (كزلار آغا) وكان يطلب الأشياء اللازمة للحريم. وهو الرئيس الأعلى الذي يأتمر بأمره جميع الجواري في القسم الداخلي بالقصر السلطاني. وكان لأغوات دار السعادة

نظارة اوقاف الحرمين الشريفين ابتداء من عام ٩٩٥هـ/ ١٥٨٧م ، فكان هو المشرف على خزانة اوقاف الحرمين وكذلك على الصرر المرسلة الى مكة والمدينة والقدس . وقد عظم نفوذ آغوات دار السعادة من بداية القرن السابع عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر حتى أن بعضهم استطاع التدخل في تعيين الصدور العظام وعزلهم. وكانت رتبة آغا دار السعادة في استانبول تلي رتبة الصدر الأعظم وشيخ الإسلام. أنظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية- دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية ١٥١٧ - ١٩٢٤م، دار غريب، (القاهرة٢٠٠٠)، ص ص ١٨٣- ١٨٤.

(43) EV.HMK.SR.D:01521.

الارشيف العثماني التابع الى رئاسة الوزراء في اسطنبول، دفتر صرة مقاطعة اوقاف الحرمين الشريفين لعام ١١٥٨-١١٥٩هـ، الرقم ١٥٢١، الصفحة ٣. وسيختصر فيما بعد باسم الدفتر

(٤٤)روي زمين: وردت في الأصل بالصيغة الفارسية وتعني وجه الأرض.

(٤٥)الدفتر، الصفحة ٣.

(٤٦) الدفتر، الصفحة ٣.

(٤٧)الدفتر، الصفحة ٣-٤.

(٤٨)الدفتر، الصفحة ٣.

(٤٩)الدفتر، الصفحة ٣.

(٥٠)الدفتر، الصفحة ٤.

(٥١)الدفتر، الصفحات ٣، ٥-٧، ٨.

(٥٢)الدفتر: ص ٩.

(٥٣)الدفتر: ص ص ١١-١٢.

(٥٤) الدفتر: ص ص ١١-١٢. لا يوضح الدفتر أي سلطان يقصد لأن في التاريخ العثماني هنالك أربع سلاطين قبل تاريخ الدفتر يحملون هذا الأسم وهم: محمد جلبي (١٤١٣-١٤٢١م) ومحمد الثاني الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) ومحمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م) ومحمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م) . يلماز اوزتونا، المصدر السابق، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٥٥) الدفتر، الصفحة ٣.

(٥٦) الدفتر، الصفحة٣.

(٥٧) الجامع الشريف: المقصود هنا جامع السلطان أحمد الذي أكمل بناءه عام (١٦١٧م)، وهو من الجوامع الشهيرة في اسطنبول، الذي استخدم فيه الخزف بكثرة حتى عرف بأسم: الجامع الازرق. اسين آطيل، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية في اسطنبول، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١م، المجلد الثاني، ص ٧١٤.

(٥٨) الدفتر، الصفحة ٣.

(٥٩) والدة سلطان: إن المقصود هنا من والدة سلطان في هذه الوثيقة هي والدة السلطانين؛ السلطان مراد الرابع، والسلطان إبراهيم خان

(١٦٤٠-١٦٤٨م)، وحفيدها محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ولقبها (كوسم سلطان)، وهي (ماه بيكر سلطان)، ولها أوقاف كثيرة في الحرمين الشريفين، وكان يخصص لجماعة قراء سورة الفاتحة، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي، إذ يقرؤنها كل يوم عشر مرات وعددهم خمسة وأربعون شخصاً، خصص لهم ثلاثمائة قطعة ذهبية من أوقافها. سهيل صابان، الصرة المرسلة لأهالي مكة المكرمة عام (١٠٧٨هـ)، ص١٤. محمد أحمد محمد الثقفي، زواج السلاطين العثمانيين الأجنبيات وأثره في إضعاف الدولة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم التاريخ، (١٤٣١-١٤٣٢هـ/ ٢٠١٠-٢٠١١م)، ص ١١٩.

(٦٠) لا يوضح الدفتر أي سلطان يقصد لأن في التاريخ العثماني هنالك أربع سلاطين قبل تاريخ الوثيقة يحملون هذا الأسم وهم مراد الأول (١٣٦٣-١٣٨٩م)، ومراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١م)، ومراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م)، ومراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م). يلماز اوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ص٢٦٩-٢٧٠.

(٦١) اسكُدار Uskudar: مدينة تركية في الأناضول على البوسفور مقابل اسطنبول وتعد اليوم ضاحية من ضواحي اسطنبول، ويقال: إسكوداري يعني بالفارسية محط الرحال. س . موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثماني، ترجمة عصام محمد الشحادات، دار ابن حزم، لبنان، ط ١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ، ص٦٦.

(٦٢) الدفتر، الصفحة ٣.

(٦٣) السلطانة خندان: أسمها الحقيقي: هيلينا، من أصل يوناني، وهي زوجة السلطان محمد الثالث، ووالدة السلطان أحمد الأول. محمد أحمد محمد الثقفي، المصدر السابق، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٦٤) الدفتر، الصفحة ٣.

(٦٥) السلطانة صفية: ولدت في عام (١٥٥٥م) وهي زوجة السلطان مراد الثالث، ووالدة السلطان محمد الثالث، وكانت صاحبة نفوذ واسع في القصر، ولها أوقاف كثيرة، توفيت في عام (١٦٠٥م). محمد أحمد محمد الثقفي: المصدر السابق، ص ص ١٣٢-١٣٣.

(٦٦) الدفتر، الصفحة ٣.

(٦٧) جامع آية صوفيا: وهو في الأصل كنيسة آية صوفيا الأرثدوكسية في اسطنبول، التي حولها السلطان محمد الفاتح إلى جامع بعد فتح القسطنطينية عام (١٤٥٣م)، وتحولت في عهد أتاتورك إلى متحف يزوره الناس، ولايزال يستقطب عدداً كبيراً من السواح، ولا سيما من الأرثدوكس لما لها من مكانة روحية لديهم. عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ص٤٧.

(٦٨) الدفتر، الصفحة ٤.

(٦٩) لدينا السلطان بايزيد الأول (١٣٨٩-١٤٠٢ م)، وبايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م). يلماز اوزتونا، المصدر السابق، ص٢٦٩ .

(٧٠) أدرنه: مدينة تركية مشهورة يعود تاريخ تأسيسها للإمبراطور الروماني أدريان عام(١٢٥م) ومنه اتخذت اسمها، تقع في القسم الأوربي من تركيا، كانت عاصمة الدولة العثمانية في المدة (١٣٦٦ - ١٤٥٣م). عبد الحكيم العفيفي،المصدر السابق، ص ٣٥.

(٧١) الدفتر، الصفحة ٤.

(٧٢) السلطان عثمان: ليس عثمان الأول بالتأكيد بل عثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢م).

(٧٣) الدفتر، الصفحة ٥.

(٧٤) إذا كان يقصد والدة مراد الثالث فهي (نوربانو)، أما إذا كان المقصود مراد الرابع، فهي (ماه بيكر كوسم). محمد أحمد محمد الثقفي، المصدر السابق، ص ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٧٥) السلطانة مهرماه (١٥٢٢-١٥٧٨) ابنة السلطان سليمان القانوني والسلطانة خُرَّم سلطان ، تزوجت في سن ١٧ عاما من رستم باشا والذي عينه السلطان صدرا اعظم عام ١٥٤٤ ،لم تكن مهرماه سلطانة فقط بل كانت السلطانة الوالدة في عهد شقيقها السلطان سليم الثاني ، كان لها العديد من النشاطات والأعمال الخيرية نتيجة ثروتها العظيمة التي جعلتها أغنى سيدات الدولة العثمانية خصوصاً بعد وفاة زوجها وميراثها منه . احمد آق كوندز وسعيد اوزتورك ، الدولة العثمانية المجهولة ، اسطنبول ٢٠٠٨، ص ٢٤٧؛ محمد الثقفي ، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٧٦) الدفتر، الصفحة ٥.

(٧٧) لا نعلم من هو المقصود ربما محمد الثاني الفاتح، أو الثالث أو الرابع.

(٧٨) الدفتر، الصفحة ٥.

(٧٩) السلطانة كوهر: ربما المقصودة السلطانة جوهر بنت السلطان سليم الثاني، واخت السلطان مراد الثالث.

(٨٠) جسر اركنه (اوزون كوبري): قضاء يقع في ولاية ادرنه.

Sezen,Osmanli Yer Adlari (Ankara-2006), p.11o. Tahir

(٨١) الدفتر، الصفحة ٦.

(٨٢) مرزيفون: يوجد مرزفون قضاء تابع الى اماسيا وبه جامع مراد الثاني ومدرسته. اوزتونا، المصدر السابق ، ص ٧٤٨.

(٨٣) الدفتر، الصفحة ٦.

(٨٤) كبلوزة : يوجد كبوزة قضاء تابع الى قوجايلي، رصيفه البحري درايجه، وتضم كلية وجسر الوزير مصطفى باشا بالقرب من ادرنه. اوزتونا ، المصدر السابق، ص ٧٣٠.

(٨٥) دار الحديث: اسس السلطان مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١) دار الحديث في ادرنه في عام ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م. ينظر:

https://www.yazmalar.gov.tr/elyazmaciligimiz_ara.php.

(٨٦) الدفتر، الصفحة ٦.

(٨٧) الدفتر، الصفحة ٧.

(٨٨) غوري: المقصود هو قنصوة الغوري اخر سلاطين المماليك الذي انتصر عليه السلطان سليم الاول في معركة مرج دابق عام ١٥١٦. قطب الدين الحنفي النهروالي، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٨-٢٧٩ .

(٨٩) ربما المقصود نقيب اشراف مصر.

(٩٠) جزيرة جربه: جزيرة تونسية تقع في جنوب شرق تونس وتعد من أكبر جزر شمال أفريقيا ، كانت تابعة الى ايالة طرابلس في عام ١٥٩٣. اوزتونا، المصدر السابق، ص ٨٧٣.

(٩١) الدفتر، الصفحة ٧.

(٩٢) الدفتر، الصفحة ٧.

(٩٣) غاليبولي: معمل سفن ومرفأ وقاعدة بحرية واقعة قرب مرمرة في جانب روملي. اوزتونا، المصدر السابق، ص ٧١٢.

(٩٤) الدفتر، الصفحة ٧.

(٩٥) برتو محمد باشا: هو وزير عثماني خدم في عهد السلطان سليمان القانوني، وابنه السلطان سليم الثاني، وله جامع كبير باسمه يسمى: جامع الجمعة الجديد، الذي أشرف على بنائه المعماري سنان، وانتهى بنائه في عام (١٥٧٩م)، والجامع جزء من مجمع كبير تضم: كلية ومدرسة وحمام وخان.

https://en. Wikipedia.org/ wiki/ Porter-pasha- mosque.

(٩٦) الدفتر: الصفحة ٨.

(٩٧) هنالك شخص بهذا الاسم له جامع في اسطنبول تولى وظيفة (نيشانجي) أي؛ الشخص الذي يقوم بختم الفرامين والأوامر الصادرة عن السلطان، وقد توفي عام (١٥٩٢م)، وشخص آخر باسم نيشانجي محمد باشا أيضاً، كان صدراً أعظم بين (٢٦ آب ١٧١٧- ٩ مايس ١٧١٨م). ومن المرجح المقصود هو الأول صاحب الجامع.

Https://tr. vikipedia.org/ viki/ Nisanci - Mehmet- Paşa.

(٩٨) كريت: ايالة عثمانية منفصلة . تأسست هذه الايالة مع فتح يوسف باشا في عام ١٦٤٥ واصبحت مركز للايالة. فتحت كريت من البندقية بعد حروب دامت ربع قرن، واستقلت عن الدولة العثمانية عام ١٩١٢ . اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ص ٧٢٤-٧٢٥.

(٩٩) الدفتر، الصفحة ٨.

(١٠٠) الدفتر، الصفحة ٨.

(١٠١) الدفتر، الصفحة ٨.

(١٠٢) الدفتر، الصفحة ٩.

(١٠٣) الدفتر، الصفحة٩.

(١٠٤) السلطان جم : ابن السلطان محمد الفاتح بعد وفاة ابيه اقتراح على اخوه الاكبر السلطان بايزيد الثاني ان تقسم الدولة العثمانية الى قسمين : قسم الاناضول يكون تحت حكمه وقسم الروم ايلي يكون تحت حكم اخيه وعندما سمع اخوه السلطان بايزيد جهز جيشاً قوياً وهزم اخاه جم في يني شهر، والتجا جم اول مرة الى قونيا ثم الى سلطان قايتباي سلطان المماليك في مصر وبعدها تم تسليم جم الى البابا ، واصبح ورق بيد العالم المسيحي ، واخير مات مسموما في نابولي عام ١٤٩٥ . كوندز واوزتورك ، المصدر السابق، ص ص ٢٠١-٢٠٢.

(١٠٥) الدفتر، الصفحة ٩.

(١٠٦) الدفتر، الصفحة ١٠.

(١٠٧) كتخدا: لقب وظيفي في التركية وهي بالأصل كلمة فارسية ، ويطلقها الاتراك على الموظف المسؤول والوكيل المعتمد والامين ، كما كان لولاة اقاليم الدولة العثمانية وكلاء يعرفون باسم كتخدا كانوا بمثابة همزة الوصل بين السلطان وكبار موظفيه كانوا ممثلين دائمين لدى الابواب السلطانية والاعتاب الشريفة العثمانية ، وكانت ترسل الفرمانات السلطانية الى الولاة في الاقاليم عن طريقهم . مصطفى بركات ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٣-١٤٤.

(١٠٨) الدفتر، الصفحة ١٠.

(١٠٩) الدفتر، الصفحة ١٠.

(١١٠) الدفتر، الصفحة ١١.

(١١١) الدفتر، الصفحة ١١.

(١١٢) الدفتر ، الصفحة ١١.

(١١٣) الدفتر، الصفحة ١١.

(١١٤) قضاء بركي: هنالك بركتلي ناحية في كوسوفا وناحية اخرى بركتلي في توقات. ينظر:

Sezen,op.cit.p76.

(١١٥) قرية بالق: توجد ناحية باليقان في هوزات التابع لولاية ايلازيغ.

Sezen, op.cit.p61.

(١١٦) الدفتر ، الصفحة ١٢.

(١١٧) جفتلك: هي وحدة معينة من الاراضي المزروعة في الدولة العثمانية، وتبلغ مساحتها في الاراضي الخصبة من ٧٠-٨٠ دونم ، وفي الاراضي متوسطة الخصوبة ١٠٠ دونم، وفي الاراضي اقل خصوبة من ١٠٠-١٥٠ دونم. ينظر

Midhet Sertoglu, Tarih Lugati, Istanbul,1986,s.75.

(١١٨) الدفتر، الصفحة ١٢.

(١١٩) الدفتر، الصفحة ١٣.

(١٢٠) الدفتر، الصفحة ١٣.

(١٢١) الدفتر، الصفحة ١٣.

(١٢٢) الدفتر، الصفحة ١٤.

(١٢٣) طراقلي بورلي: كانت قضاء تابع لسنجق بولو في ولاية الاناضول عام ١٥٣٠، وفي القرن التاسع عشر اصبحت قضاء ضمن ويرانشهر في ولاية قسطموني. ينظر:

Sezen,op.cit.p478.

(١٢٤) الدفتر، الصفحة ١٤.

(١٢٥) اسكوب: عاصمة جمهورية مقدونيا الحالية.

(١٢٦) الدفتر، الصفحة ١٤.

(١٢٧) منياس: يوجد مانياس كانت قضاء في ١٥٣٠ تابعة لسنجق قره سي في ولاية الاناضول.

Sezen,op.cit.p352.

(١٢٨) الدفتر، الصفحة ١٥.

(١٢٩) فندقلي: هنالك عدة مناطق بهذا الاسم منها ناحية في ولاية طرابزون في القرن التاسع عشر واخرى في ارتفين .
Sezen,op.cit.p182.

(١٣٠) الدفتر، الصفحة ١٥.

(١٣١) الفلوري: إن عملة (Fiorina) أو (الفلورين Florin) ظهرت في عام (١٢٥٢م)، وهي عملة ذهبية سكت على غرار عملة (Florentine) الشهيرة، وفي القرن الثالث عشر الميلادي برز دور النقود الإيطالية، وهي (genoino) عملة مدينة جنوه، و(Fiorino) عملة مدينة فلورنسا، و(الدوكا ducato) عملة مدينة البندقية، وقد تم تداولها جنباً إلى جنب لمدة من الزمن.

Carlo M. Cipolla, Op.cit,p13; Charles BurroughsOp.cit,p246; Kenneth A. Reinert and Others: The Princeton Encyclopedia of the World Economy (Princeton University Press- Princeton-2009),p306.

(١٣٢) الدفتر، الصفحة ١٦.

(١٣٣) الدفتر، الصفحة ١٦.